المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات
في المركز الصحفي التابع لنقابة الصحفيين الالمان
في٣١ مارس ١٩٧٦

أنا سعيد بوجودي معكم اليوم ليس فقط لاعطائكم لمحة عن سياسة بلادي .. بل لأنني أيضا عملت عدة سنوات كصحفي .. ان الوضع الحالي للعلاقات بين بلدينا جيد ويبشر بالخير في كافة النواحي .. لقد اتيحت لي فرصة التحدث مع الرئيس شيل والمستشار شميت والعديد من الساسة ، وجميع محادثاتنا شملها حسن النية والود والاستعداد بين الطرفين .. وقد لمست الاتفاق في وجهات النظر بالنسبة للمسائل التي تهم كلينا ، والموضوعات الدولية ، وانني علي اعتقاد راسخ ان علاقاتنا الثنائية والمتعددة الاطراف قد حصلت علي دفعة قوية ايجابية خلال هذه المحادثات

سؤال : ما هي النقاط التي تم الاتفاق عليها في مباحثات بون والنقاط الأخري التي لم يتم الاتفاق عليها ؟

الرئيس : لقد قمنا بمراجعة كاملة أنا وصديقي الهر شميت للعلاقات الثنائية بين بلدينا ، والموقف في منطقتنا ، خصوصا الصراع العربي الاسرائيلي ، وكل مشاكل المنطقة ، وبعد ذلك قمنا بمراجعة السياسات العالمية علي اتساعها ، وأستطيع أن أقول أنني راضي كل الرضا ، وقد وجدت صديقي شميت رجل دولة ، وقائدا يتمتع بحكمة نادرة وله نظرة واضحة ثاقبة ، اما بالنسبة لصديقي شيل التقيت به قبل ذلك وعرفته في القاهرة فانني مسرور جدا بكل ما ناقشناه ولم تكن هناك أي نقاط خلاف بيني وبينهم

سؤال : هل سألت حكومة ألمانيا أن تعطي مصر أسلحة علي أن تزودها بقروض ، أم أنك قررت عدم اثارة هذا الموضوع ؟

الرئيس : كرد علي هذا السؤال أود أن أقول انني لم ألمس هذه النقطة ، نقطة السلاح

لسبب بسيط ، لأنني أعلم سياسة ألمانيا الاتحادية قبل أن آتي الي هنا ولذلك لم يكن هذا الموضوع محل بحث ، وان كل ما سنحصل عليه من ألمانيا ، هومساعدات لاعادة التعمير، وهوالبرنامج الذي بدأته عام ٧٤ عندما اتخذت مبادرتي بفتح قناة السويس واعادة المهجرين . يومها كان لايزالون تحت مرمي مواقع المدافع الاسرائيلية ولقد ثبت صحة وجهة نظري ، اننا نسير الآن في الطريق نحوالسلام ، وليتني استطيع ان أوجه كل ما لدي لاعادة البناء ولكن مازال هناك جزء من ارضي محتلا

سؤال : تحدثتم حول موضوع الفلسطينيين فهل ناقشتم بحث اعتراف حكومة ألمانيا الغربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

الرئيس : بحثت هذا الأمر مع المستر شميت وبعناية ، ولا أريد أن أسبق الحوادث ولكني أقول أن هناك قناعة لدي الجانب الألماني ، وفي مرحلة هامة سيحدث هذا ، وهذا متروك لشميت والحكومة الألمانية، وللشعب الألماني ، واقول انني مرتاح جدا لما تلقيته من رد للمستشار شميت

سؤال : لقد قلتم بان ألمانيا الغربية من أغني دول العالم فهل الـــ ٢٣٠ مليون مارك التي حصلتم عليها هي كل ما كنتم تتوقعونه من
ألمانيا الغربية ؟

الرئيس : لقد حققنا فعلا جزءا كبيرا مما نتوقعه من ألمانيا العربية ، وأنا سعيد ، بهذا ، ولكن اريد ان اقول ان اخوتنا العرب والامريكيين وايران هم الآخرون مهتمون بهذا الأمر وانا سعيد بما تم في ألمانيا ، وفي المراحل المقبلة سيمكن ان نصل الي ما نريد

سؤال : سيادة الرئيس انك تري تطور الأزمة في لبنان ، وكان شعاركم ارفعوا ايديكم عن لبنان وقال كيسنجر اخيرا ان اصابع موسكو في المشكلة ، كانت هناك مبادرة مصرية، ومبادرة أوروبية لمحاولة السيطرة علي الأزمة فما هورأيكم الأن ؟

خصوصا وان الوضع يزداد تدهورا
الرئيس : أود ان أقول في هذا ان سياستنا كان شعارها أرفعوا أيديكم عن لبنان وذلك بالنسبة لاي قوات اجنبية سواء الاتحاد السوفيتي ، أو عربية أو غير عربية ، أو حزب البعث ، أو غيره ، وما اقترحته قبل مجيئي بعد فشل سوريا لايجاد حل ، ولقد كان من الطبيعي أن تفشل ، أن يكون لنا نحن العرب موقفا ونقوم كقوة عربية مشتركة ونذهب الي هناك لوقف اطلاق النار وفض النزاع ، أما بالنسبة للامريكان والأوروبيين فقد قرات عن ذلك ونحن لا نمانع من قبول أي مبادرة أوروبية أو غيرها علي أساس وقف المزيد من الدم ، وانني اضع المسئولية علي عاتق زعماء لبنان أنفسهم وقد بدأنا بالاتصال مع رئيس الجمهورية الي آخر سياسي فيها ، هم وحدهم بيدهم الحل ، ولكن لا يجب السماح بتطور الموقف بهذة الصورة ، وقلت ذلك في الرياض في ابريل الماضي ، أقول مرة أخري أرفعوا أيديكم عن لبنان وعلي زعماء لبنان ان يحزموا أمرهم ويتركوا الخلافات السياسية بينهم ، اما انا فلدي رسالة أريد أن أو جهها من هنا الي الرئيس والصديق فرنجية : لقد ابتلعت كبريائي من أجل الحفاظ علي الأرض وعلي القضية

سؤال : هل اقنعت حكومة ألمانيا بوجهة نظر مصر بالنسبة للشرق الأوسط ؟ الرئيس : بالتأكيد وخاصة بعد صدور بيان الدول التسع في نوفمبر ٧٣ وبعد تصريحات جينشر التي أدلي بها منذ فترة قليلة بانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية وقيام كيان فلسطيني

سؤال : أنكم يا سيادة الرئيس تقولون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره فهل تتبنون ايضا هذا الحق بالنسبة للشعب الألماني وحقه في تقرير مصيره والاتحاد ؟
الرئيس : المبادئ لا تتغير ، ولا تتجزأ ونحن مع الشعب الألماني في حقة في الاتحاد ، وان ينفذ بارادته ما يريد

سؤال : سيادة الرئيس : قبل مغادرتكم للقاهرة قلتم أنكم ستطلبون من ألمانيا الغربية أن تشترك في موضوع الضمانات ، فهل أثير هذا الموضوع وما هورد فعل الجانب الألماني ؟

الرئيس : لقد ناقشت هذا الموضوع بصورة مطولة مع صديقي شميت وأنا سعيد جدا لانني وجدت اجابته ايجابية في أن تتحمل ألمانيا الغربية مسئوليتها بالنسبة لموضوع الضمانات ، وكما قلت ناقشت هذه المشكلة بصورة مطولة ، والضمانات فيها امور متعددة وفهمت منه استعداد ألمانيا الغربية للاشتراك في الجزء السياسي اما اذا حدث وتقدمت فكرة انشاء قوة طوارئ الفصل بين القوات أو لاعطاء ضمانات للطرفين بالوقوف علي الحدود بين البلدين فكما علمت بان ألمانيا لا تحبذ الاشتراك في هذا الجزء أو بهذه الصورة بمعني ان ألمانيا لا تريد أن تشارك ضمن قوة الطوارئ جاهزة في تحمل مسئوليتها بتقديم الضمان السياسي بالنسبة للحل النهائي

سؤال : لقد ذكرتم انكم اتفقتم حول كل النقاط .. هل اتفقتم علي حق اسرائيل في الحياة ؟

الرئيس : وارد في قبولنا للقرار رقم ٢٤٢ لمجلس الأمن في نوفمبر ٦٧ وفي هذا القرار وضوح كاف ولكنني اعترض علي شيء واحد في السؤال وهومحاو لة تغطية التوسع الاسرائيلي بكلمة الحدود الآمنة أو الحق في الحياة هي أولا العودة الي ما قبل ٦٧ وبخلاف ذلك لا نوافق عليه .. لا نوافق علي أي تنازل عن الارض العربية تحت أي ظرف من الظروف

سؤال : لقد قلت يا سيادة الرئيس انك تحمل في جيبك بعض الموضوعات الهامة التي ستناقشها مع شميث هل اخرجت ما في جيبك

وما هوهذا الشيء ؟

الرئيس : نعم لدي شيء في جيبي وقد بحثت ذلك مع صديقي شميث ولكن لم يأت الوقت الآن لاذاعة هذا وقد يأتي ذلك في المستقبل ان شاء الله

سؤال : ساهمت ألمانيا الاتحادية في المشروعات الانتاجية في مصر فهل جري بحث بالنسبة لدور دول أوروبا في التنمية باعتبار ان ألمانيا هي عمود من أعمدة الدول الأوروبية ؟

الرئيس : كان الشيء الأساسي هوان نركز علي علاقاتنا الثنائية وما تقدمه لنا ألمانيا من تكنولوجيا ولكننا بحثنا هذا الأمر بالنسبة للسوق الأوروبية كما حدث هذا من قبل مع فرنسا

سؤال : فيما يتعلق بالاعتراف بمنظمة التحرير هل ارتبطت ألمانيا بهذا الأعتراف أم أن الأمر لا يزال معلقا ببعض الشروط ؟

الرئيس : كان هذا الموضوع محل بحث مع المستشار الألماني ولست في حل الآن أن أقول شيء أكثر مما قلته ولكنني أود ان اقول كلمة واحدة ان الشعب الألماني شعب منصف واعتقدان فرض شروط مسبقة علي منظمة التحرير أمر غير منطقي لانهم محرومون من كل شيء

www.anwarsadat.org